

# من طرق تدبر القرآن الجمع بين الأحاديث النبوية، الشيخ خباب

## الحمد

خباب الحمد

كذلك من ضمن النقاط المهمة جمع الاحاديث النبوية وهذه يا اخواني انا اريد ان انبه عليها. وآآ ساركز عليها قليلا. احيانا نجد في عصرنا اليوم من يقول اركز على هذه الكلمة. لا يجوز لنا ان نفهم القرآن الكريم الا على ضوء القرآن - [00:00:00](#) الكريم بس ويسكت او نفهم مثلا يقول نفهم الاحاديث النبوية على ضوء القرآن الكريم. الكلمة باصلها سليمة صحيحة. لكن قد يكون وراء الاكمة ما وراءها كما يقال في الزوايا خبايا فلذلك لابد نتفحص ونعرف شو السبب في القول لهذه الكلمة. نعم - [00:00:22](#) الاصل هو كتاب الله. لكن السنة النبوية شارحة وموضحة ومبينة لكتاب الله تبارك وتعالى الان بعض العلماء كانت لهم كلمات ربما قاسية. لا نتفق معهم فيها. يعني ما كان يقوله مثلا يحيى بن ابي كثير كان يقول السنة - [00:00:51](#) قاضية على القرآن وليس القرآن بقاض على السنة. طبعا الكلمة شوي قاسية نحن نعلم مراد يحيى بن ابي كثير. ماذا كان مراده؟ مراده بان السنة تشرح القرآن بان القرآن الكريم اه اه كثير من البيانات التي فيه والهدايات التي فيه اه اه يعني ما كانت فيها من اجمال وضحتها السنة ووضحتها احاديث - [00:01:12](#) عليه الصلاة والسلام ولذلك السنة تقضي على القرآن الكريم بهذا المفهوم. لكن نحن لا نرى ان الكلمة سليمة في يعني اللفظ او كما كان يقول مكحول كان يقول القرآن احوج الى السنة من السنة الى القرآن. هذه الكلمة كذلك نحن لا نستطيع ان نقول بانها كلمة دقيقة. لذلك لما عرضت مثل هذه الكلمات على - [00:01:32](#) ابو احمد احمد بن حنبل رضي الله عنه كان يقول اني لا اقول بقول هذا ولا ذاك. ولكني اقول ان السنة تبين القرآن تفسر القرآن هذي كلمة جميلة. السنة تبين القرآن في السخران. لما يجينا واحد يقول انا اريد ان اتدبر القرآن الكريم لكن اخي الكريم ابعدني عن الايات - [00:01:52](#) ان نبوية او اننا اريد ان اقدم فقط دراسة قرآنية وهذا ليس له علاقة باي حديث من احاديث نبوية طب ما انت بدك تتدبر في احاديث في آيات الاحكام الا يكون فينا - [00:02:12](#) في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام آآ ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعضه ونكفر ببعض يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في مسند الامام احمد الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه - [00:02:23](#) فلذلك من الخطأ ان نقول بالاكْتفاء الكامل بالقرآن الكريم. نعم الكتاب اصل. الكتاب هو النور الكتاب هو الاساس والسنة توضح السنة تبين. السنة اه تشرح السنة تفسر. بهذا المفهوم نحن قد - [00:02:39](#) احتاج في مفاهيم التدبر الى بعض الاحاديث لكي تزيد الموضوع لانه تدبرك في الحقيقة ايش هو كما قلنا؟ التدبر ما هو؟ طريقة تأتي بعد تفسير معاني القرآن الكريم. ليس كذلك؟ طيب - [00:03:03](#) من الذي يفسر القرآن؟ القرآن يفسر القرآن. كذلك السنة النبوية احاديث النبي عليه الصلاة والسلام تفسر القرآن. فاذا انت بدك تيجي مباشرة الى التدبر من غير ما تنتظر لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة في الموضوع الذي تريد ان تتدبر فيه كان تدبرك منقوصا - [00:03:18](#) وقاصرا وقد تقع في اخطاء ولذلك من المهم ان نستفيد من هذا المفهوم وهذا معناه لانه هذا المفهوم وهذا المعنى يضفي شيئا ما

يعطينا مزيدا من التدبر يدقق التدبر يحقق معاني التدبر. ولذلك يا اخواني الكرام كان - 00:03:38

يعني العلماء رحمة الله تعالى عليهم يقولون كما يقول ابن تيمية فان اعياءك ذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له. ولذلك قال الامام احمد وقال الامام الشافعي كل ما حكم به رسول الله فهو مما فهمه من القرآن الكريم. قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب

لتحكم بين الناس بما اراك الله - 00:03:59

بما اراك الله. طبعا اه هنالك لا شك لفتة مهمة ان الامام الشافعي رحمه الله كان يتكلم عن هذا في المفهوم المتعلق في اه تفسير مسائل العقائد الاحكام التشريعات اي نعم لكن بعض الامور السنة يعني كما قال الامام ابن القيم رحمه الله في الزاد وكما قال الامام القرافي

رحمه الله - 00:04:19

تعالى في كتابه الاحكام في التفريق ما بين تصرفات القاضي والحاكم والامام انه بعض افعال النبي عليه الصلاة والسلام قد تكون بمفهوم بشري يعني مثلا بعض الهدايا المتعلقة بالطب النبوي اه بعض المسائل المتعلقة بالسياسة بالحرب. هذه مفهوم بشري. نحن

نستفيد منها وكذلك يمكن ان - 00:04:39

منها المعاني ونستلهم منها العبر لكن لا يعني تحتاج الى ان ننظر فيها من ناحية انه هل هي في الحقيقة من الدين او ان انها من الامور التي تكون من قبيل العادات المسائل التي اه قد تجري فيها اه يعني اعراف الناس وتقاليدهم التي - 00:04:59

اختلف من زمن الى اخر. لذلك اخواني الكرام جمع الاحاديث النبوية من القضايا المهمة في مفهوم التدبر. والحقيقة من من من الخطورة بمكان ان نأتي فنقول نحن لن نتحاكم او لن نتدبر الا القرآن الكريم. نعم التدبر القرآن الكريم مهم. لكن المشكلة التي -

00:05:19

قع بها الخوارج سابقا اذا يعني تعرفوا هذا الكلام بانهم قالوا القرآن الكريم حكم ما بيننا وبينكم. يريدون ان يحكموا القرآن الكريم. هم في لم يفهموا القرآن الكريم. لان القرآن الكريم شرح ما فيه من قضايا ونقاط. ولذلك العلماء لما قرأوا قول الله عز وجل فلما -

00:05:39

ازاغ الله قلوبهم. قالوا بان هؤلاء هذه الاية تنطبق على الخوارج. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اه اه كذلك الاية الاخرى التي في سورة اه في سورة الكهف اه التي يعني بين الله سبحانه وتعالى فيها - 00:05:59

ان ان يعني من يحسن العمل ولكنه لا يعني الاية القرآنية في قول الله تبارك وتعالى اه آآ استغفر الله واتوب الى الله. وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض انوف الستر وجمعناهم جميعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا. الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكر -

00:06:20

وكانوا لا يستطيعون سمعه افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دون اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا هنا. قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا هذه الاية كذلك يعني ذكر بعض العلماء والفقهاء انها تصلح لان تكون في حق الخوارج. قل هل ننبئكم بالاخسرين

اعمالا؟ ايش؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انه - 00:06:46

هم يحسنون صنعه. لذلك الامام مسلم رحمه الله ورد في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقرأون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم يعني مش العبرة انك تقرأ القرآن وتحكي والله انا انا فهمت القرآن الكريم انا والله متدبر القرآن الكريم وهذه العلة وقع

فيها الخوارج. ولذلك - 00:07:06

سوء فهم الخوارج لكثير من قضايا الدين انهم اقتصروا على نصوص القرآن الكريم وتركوا سنة النبي عليه الصلاة والسلام. طبعا لذلك اسباب هم اتهموا الصحابة وقدحوا في الصحابة وكذبوا اخبار الصحابة - 00:07:27

قالوا كل اخبار الصحابة التي اتت نحن لا نلتفت اليها التي اخبروا بها عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وكذلك ثمة اسباب اخرى في مثل هذا. فاذا يا اخوان - 00:07:43

اخواني الكرام هذا سبب من اسباب ضلال كثير من الناس ولذلك نحن نجد انه مثل هؤلاء القوم الخوارج كانوا عبارة عن يعني عن عن النبنة السيئة النبنة السيئة التي انبتت مثلا الفكر الذي يقول مثلا القرآنيين من يسمون انفسهم بالقرآنيين وهم منكروا السنة -

00:07:53

وكذلك ما اخذ به المستشرقون المستشرقين انسطوا على هذا الكلام. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو

00:08:13 - وتفعيل زر الجرس